

Distr.: General  
28 March 2022  
Arabic  
Original: English



## بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2603 (2021) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وقرار المجلس 2366 (2017) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ ولاية البعثة كل 90 يوماً. ويغطي هذا التقرير الفترة من 28 كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى 25 آذار/مارس 2022.

#### ثانياً - التطورات الرئيسية

2 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بالحملة الانتخابية وبناتخابات مجلس الكونغرس التي أجريت في 13 آذار/مارس. وانتخب الكولومبيون مجلساً جديداً للفترة 2022-2026، سيفتتح أعماله في 20 تموز/يوليه. وهذه الانتخابات الثانية للكونغرس منذ توقيع اتفاق السلام النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم وقد شكلت معلماً هاماً في تنفيذه: فهذه هي المرة الأولى التي يقترع فيها الكولومبيون من المناطق الريفية المتأثرة بالنزاع في البلد لانتخاب ممثلين، جميعهم معترف بهم كضحايا، عن الدوائر الانتخابية الانتقالية الخاصة للسلام الـ 16 (انظر الفقرة 13 أدناه). وتجاوزت نسبة إقبال الناخبين 46 في المائة، أي تقريباً هي نفسها في عام 2018. وشهدت انتخابات الكونغرس أكبر عدد من المرشحات في تاريخ البلد، وشكلت النساء نسبة 39,5 في المائة من المرشحين، بزيادة عن نسبة 34,5 في المائة في عام 2018، وزيادة في عدد النساء المنتخبات في الكونغرس. وفي اليوم نفسه، شارك الناخبون في الانتخابات التمهيدية لتحديد المرشحين الرئاسيين لثلاثة ائتلافات مختلفة سيترافسون الآن، إلى جانب أشخاص آخرين، في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي حدد موعدها في 29 أيار/مايو، مع جولة ثانية مزمع إجراؤها في 19 حزيران/يونيه، إذا لزم الأمر.

3 - وعلى الرغم من وقوع بعض الحوادث الأمنية، بما في ذلك مقتل جنديين في مقاطعتي ميتا وكاكيتا على التوالي، جرى الانتخاب دون قلق تذكر في جميع أنحاء البلاد. ولم يتعين نقل سوى ثلاثة من مراكز



الاقتراع التي تم تركيبها والتي يزيد عددها عن 112 000 بسبب مشاكل أمنية. ومع ذلك، فقد أثرت التهديدات وأعمال التهريب خلال الحملة الانتخابية على مختلف المرشحين من جميع الأطياف السياسية، ودفعت الحكومة الوطنية والسلطات الانتخابية إلى زيادة الجهود الرامية إلى ضمان إجراء انتخابات آمنة للناخبين والمرشحين على السواء، من خلال تدابير من قبيل خطة إرساء الديمقراطية وخطة أغورا الثانية.

4 - وأثير بعض الجدل خلال عملية ما بعد الانتخابات بشأن عد الأصوات وانعكاساته المحتملة على توزيع المقاعد في مجلس الشيوخ، حيث أعربت عدة أحزاب من مختلف الأطياف السياسية عن مخاوفها بشأن إدارة العملية الانتخابية من قبل السجل المدني الوطني. وكان ذلك موضوع اجتماع للجنة الوطنية لتنسيق ومتابعة العمليات الانتخابية (التي تتألف من الحكومة وهيئات الرقابة والسلطات الانتخابية والأحزاب السياسية). ويجري حاليا الانتهاء من عد الأصوات، ومن المتوقع أن يعلن المجلس الانتخابي الوطني النتائج النهائية للانتخابات في الأسابيع القادمة.

5 - وفي آذار/مارس، وقّع ممثلو 13 حزبا سياسيا ميثاق اللاعنّف خلال الانتخابات الذي روج له المجلس الوطني للسلام والمصالحة والتعايش ومنظمات المجتمع المدني. وترأس حفل التوقيع رئيس كولومبيا، إيفان دوكي. وأعرب الممثل الخاص للأمين العام لكولومبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، كارلوس رويس ماسيو، في ملاحظات أدلى بها في هذه المناسبة، عن الأمل في أن تستمر رسالة الميثاق التي تتمثل في دعم الحوار والتسامح واحترام الحياة ما بعد الانتخابات.

6 - واستمر العنف في العديد من المناطق التي أعطيت الأولوية لتنفيذ الاتفاق النهائي، وتأثرت به، في جملة أمور، مجتمعات الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي والسكان الأصليين في منطقة المحيط الهادئ من البلد. وتجدر الإشارة أيضا إلى التدهور الشديد للوضع الأمني في مقاطعة أروكا، حيث قتل 116 شخصا، وفق ما أفادت به السلطات، في سياق الاشتباكات والتوترات بين جيش التحرير الوطني والجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وشُرِدَ آلاف الأشخاص وتعرضوا للعزل القسري.

7 - واستجابة لعدة طلبات حماية قَدِّمها مقاتلون سابقون من مختلف المناطق، أبلغت المحكمة الدستورية، في كانون الثاني/يناير، أنها أعلنت عن وجود "وضع منافع للدستور" فيما يتعلق بضمان حقوق المقاتلين السابقين في الحياة والسلامة البدنية والسلام. وهذا إجراء قضائي يستخدم لإصدار أمر باتخاذ تدابير من أجل معالجة انتهاك عام للحقوق الأساسية لمجموعة معينة. وقضت المحكمة في قرارها أن هناك مستوى متدنيا في الامتثال لتنفيذ أحكام الضمانات الأمنية الواردة في الاتفاق النهائي.

8 - وأمرت المحكمة الحكومة بضمان موارد كافية لحماية المقاتلين السابقين وأولئك الذين يمثلون أمام نظام العدالة الانتقالية؛ وإعطاء الأولوية للبلديات التي يواجهون فيها مخاطر أكبر. وبالإضافة إلى ذلك، أمرت المحكمة الحكومة بضمان الأداء الفعال للنظام الأمني الشامل لممارسة العمل السياسي واللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية اللذين أنشئتا بموجب الاتفاق النهائي، وأمرت أيضا بتعزيز الجهود الرامية إلى منع الوصم وإلى إدراج الاعتبارات الجنسانية والإثنية في التدابير الأمنية. ودعت المحكمة الكونغرس إلى اعتماد التشريعات التي لم ينظر فيها بعد بشأن الضمانات الأمنية. وأشارت الحكومة إلى عدم موافقتها على تقييم المحكمة، مؤكدة أن عددا من أوامر المحكمة يكرر تأكيد تدابير تنفذها بالفعل الكيانات الحكومية وكيانات الدولة، ونتيجة لذلك، طلبت من المحكمة مؤخرا إبطال قرارها.

9 - وبالإضافة إلى ذلك، أيدت المحكمة الطلبات التي قدمتها منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية التي ادعت أن التدابير التي اتخذتها الحكومة لاستئناف الرش الجوي للمحاصيل غير المشروعة بالغلافوسات قد أغفلت حق المجتمعات المحلية التي يحتمل أن تتأثر في المشاركة، بما في ذلك الحق في التشاور المسبق مع المجتمعات الإثنية. وطلبت الحكومة إلى المحكمة إعادة النظر في قرارها وإبطاله.

## ثالثاً - التنفيذ الشامل لاتفاق السلام النهائي

### الإصلاح الشامل في المناطق الريفية

10 - اختتمت الحكومة إعداد 15 من أصل 16 خريطة طريق لتحقيق الاستقرار. وتعهدت الحكومة بأن تجمع في إطار هذه الأدوات للتخطيط الطويل الأجل ما يزيد عن 32 000 مبادرة قُدِّمها أكثر من 220 000 كولومبي من المناطق الفقيرة والمتأثرة بالنزاع كانوا قد شاركوا في مرحلة تصميم البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي، التي أنجزت في عام 2018. وأبلغت الحكومة أيضاً أنه يجري حالياً بالفعل تنفيذ أكثر من 3 200 من هذه المبادرات، حيث يبلغ مجموع الاستثمارات حوالي 3 بلايين دولار. وتُمَوَّل 564 مبادرة من هذه المبادرات من خلال العوائد المتأتية من استغلال المعادن والهيدروكربونات. وقد أنجز بالفعل 71 من أصل المبادرات الـ 564، ويجري تنفيذ 302 منها.

11 - واتفق المنتدى الخاص الرفيع المستوى المعني بالشعوب الإثنية الذي أنشئ بموجب الاتفاق ومكتب المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والتوطيد على وضع خطة عمل لعام 2022، ستشمل خريطة طريق لتعزيز البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي التي تشمل نهجاً إثنياً. وتطالب المجتمعات المحلية في المناطق المتأثرة بالنزاع، مثل بوتومايو، بإجراءات واستثمارات إضافية في هذه البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي.

12 - ووفقاً لما ذكرته الحكومة، فإن أكثر من 1,9 مليون هكتار من أصل الرقم المستهدف المحدد في الاتفاق وهو 3 ملايين هكتار التي ستتاح للفلاحين الذين لا يملكون أرضاً قد وضعت في صندوق الأراضي. وبالمثل، تم تسليم 473 464 هكتاراً، وهو ما يشكل نسبة 16 في المائة من الهكتارات التي يتعين تسليمها. وتصر مجموعة من أعضاء الكونغرس من مختلف الأحزاب السياسية على أن الغرض المنصوص عليه في الاتفاق لم يتحقق لأن نسبة مئوية ضئيلة جداً من الأراضي قد خصصت للفلاحين الذين لا يمتلكون أرضاً أو الفلاحين الذين لا يمتلكون أراضٍ كافية.

### المشاركة في الحياة السياسية

13 - كما هو منصوص عليه في المادة 2 من الاتفاق، أُجري الاقتراع في الدوائر الانتخابية الانتقالية الخاصة للسلام الـ 16 المنشأة حديثاً للمرة الأولى في المناطق الريفية التابعة للبلديات الـ 167 الأكثر تضرراً من النزاع، مما سمح لنحو 533 000 مواطن بالإدلاء بأصواتهم في أكثر من 4 500 مركز من مراكز الاقتراع الجديدة. وانتخب الأعضاء الـ 16 الجدد في مجلس النواب (من بينهم ثلاث نساء، وشخص من السكان الأصليين، وأربعة أعضاء من منظمات الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي) من بين ما مجموعه 403 مرشحين (201 امرأة و 152 من منظمات السكان الأصليين والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي).

14 - وأبلغ عن وقوع مشاكل متعددة في الأسابيع التي سبقت الانتخابات. وعلى الرغم من وجود استراتيجيات للوقاية والحماية تقودها الحكومة، تعرّض عدة مرشحين في الدوائر الانتخابية الخاصة لتهديدات واعتداءات أمنية. فعلى سبيل المثال، في شباط/فبراير، اختطف غييرمو مورسيا، وهو مرشح في مقاطعة أراوكا، ثم أطلق سراحه لاحقاً، على يد جماعة مسلحة غير قانونية، حسبما زعم. وأبلغ المرشحون أيضاً عن حالات تأخير كبيرة في صرف الأموال العامة التي تشتت الحاجة إليها، الأمر الذي أعاق قدرتهم على إجراء حملاتهم الانتخابية في المناطق النائية التي يتعذر الوصول إليها في كثير من الأحيان. وفي الأيام قبل الانتخابات، أعلن عدة مرشحين من هذه الدوائر الانتخابية الخاصة سحب ترشيحاتهم بدعوى عدم وجود ضمانات. وأخيراً، أفادت منظمات المجتمع المدني بأن الناخبين في بعض المناطق الريفية واجهوا عقبات أثناء محاولتهم ممارسة حقهم في الاقتراع، بما في ذلك وجود جهات فاعلة مسلحة غير قانونية وتصرفاتها.

#### استبدال المحاصيل غير المشروعة

15 - يتواصل تنفيذ البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة، المنصوص عليه في المادة 4 من الاتفاق، على الرغم من التحديات المستمرة، بما في ذلك المسائل الأمنية. وفي كانون الثاني/يناير 2022، أبلغت الحكومة عن القضاء طوعاً على نحو 46 000 هكتار من المحاصيل غير المشروعة من خلال البرنامج. وكررت الحكومة تأكيد التزامها بالبرنامج، وأفادت بأنها خصصت حتى الآن 134 مليون دولار لدعم المشاريع الإنتاجية لأكثر من 45 000 أسرة (40 في المائة منها ترأسها نساء). ومن الأهمية الجهرية التنفيذ السريع للمشاريع، مقترناً بإحراز تقدم أكبر في تدابير الإصلاح الريفي المنصوص عليها في الاتفاق والوصول الضروري للمنتجات البديلة والقانونية إلى الأسواق، لضمان بقاء الأسر المشاركة في البرنامج وضمان استدامته على المدى الطويل.

#### النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار

16 - تمشياً مع المبدأ الأساسي للاتفاق المتمثل في إبقاء الضحايا في صميم جهود بناء السلام والمصالحة، تواصل الكيانات الثلاثة لنظام العدالة الانتقالية في كولومبيا كفالة المشاركة النشطة للضحايا في تنفيذ ولاياتها.

17 - وفي الوقت الذي يواصل فيه الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام المضي قدماً في قضاياها الجارية، أعلن مؤخراً قراره ببدء النظر في ثلاث قضايا جديدة: قضية بشأن الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي سابقاً في جميع أنحاء البلاد؛ وقضية أخرى تتناول الجرائم التي ارتكبتها قوات الأمن العام وغيرها من وكلاء الدولة، بما في ذلك بالاشتراك مع الجماعات شبه العسكرية والأطراف الثالثة المدنية؛ وقضية ثالثة تركز على الجرائم المرتكبة ضد الشعوب الإثنية وأقاليمها، بما في ذلك أثر العنف على البيئة. ووفقاً للجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، ستتناول القضايا الثلاث جرائم مثل العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والتهجير القسري، من بين أمور أخرى. وحتى 10 آذار/مارس، عقد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام سبع جلسات استماع مع الضحايا، ومن بينهم الضحايا من مجتمعات السكان الأصليين والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، لجمع ملاحظاتهم بشأن القضايا المقبلة، التي تضمنت طلبات بتغطية إقليمية واسعة النطاق في إطار هذه القضايا، وبتعزيز تدابير الحماية للأفراد المشاركين فيها.

18 - وتواصل لجنة الحقيقة جمع المعلومات من مختلف أصحاب المصلحة لغرض إعداد تقريرها النهائي، المحدد موعد تقديمه في حزيران/يونيه. وتقيد اللجنة بأنها جمعت أكثر من 27 000 شهادة من الضحايا وغيرهم من الجهات الفاعلة داخل المجتمع الكولومبي. كما تلقت أكثر من 900 تقرير من منظمات الضحايا ومؤسسات الدولة عن أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان أثناء النزاع، وأجرت أكثر من 1 700 مقابلة في كولومبيا والخارج مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة. وفي إطار هذا العمل، أجرت اللجنة مقابلة مع الملقب "أوتونيل"، الزعيم السابق لكلاان ديل غولفو (المعروف أيضا باسم جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا)، المحتجز منذ إلقاء القبض عليه في العام الماضي. وفي شباط/فبراير، أفادت اللجنة بأن جزءا من سجل المقابلة قد سرق، ودعت السلطات إلى التحقيق وتقديم ضمانات لعمل اللجنة. وأعربت عدة جهات فاعلة في المجتمع المدني وجهات فاعلة سياسية عن خشيتها من أن تكون السرقة محاولة لإسكات شهادة رئيسية تتيح تسليط الضوء على ديناميات النزاع. وقد طلب "أوتونيل"، بمعزل عن المقابلات التي أجراها مع اللجنة، أن يخضع لولاية الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام.

19 - واستعادت الوحدة الخاصة للبحث عن الأشخاص الذين هم في عداد المفقودين خلال هذه الفترة 18 جثة لأشخاص أبلغ بأنهم في عداد المفقودين بين عامي 1998 و 2011 في ثلاث مقاطعات (أنتيوكيا وسانتاندير وسوكري)، تتراوح أعمارهم بين 16 و 35 عاما، من بينهم امرأة ومقاتل سابق وقاصر من السكان الأصليين. وحتى الآن، استعادت الوحدة 376 جثة. وفي سوكري، استعادت الوحدة جثة قاصر من السكان الأصليين تم تجنيده بصورة غير قانونية قبل 20 عاما؛ فضلا عن تسع جثث في أنتيوكيا وجثة مراهق تم تجنيده بصورة غير قانونية في عام 1999 في مقاطعة سانتاندير. وعقدت الوحدة في مقاطعة سانتاندير دورة إقليمية لمجلسها الاستشاري الذي يضم ستا من منظمات المجتمع المدني وثمانية مؤسسات تابعة للدولة، وبمشاركة ممثلي الضحايا والسلطات لمناقشة استراتيجية البحث عن أكثر من 4 000 شخص أبلغ بأنهم في عداد المفقودين في تلك المقاطعة.

### آليات الحوار بشأن التنفيذ

20 - في تطور جدير بالترحيب، قرر الطرفان مرة أخرى تمديد ولاية لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه حتى عام 2023، وقدم ممثلو حزب كومونيس (حزب القوة الشعبية الثورية البديلة سابقا) أمام اللجنة قائمة بأولويات التنفيذ خلال الأشهر المقبلة، وهي قيد نظر الحكومة. وتوصلت الحكومة وحزب كومونيس أيضا إلى اتفاق بشأن تفعيل أربع محطات إذاعية في بلديات بمقاطعات كاكيتا وغوافياري وكاكيتا وماغdalena ونارينيو، ستستخدم في نشر المعلومات عن تنفيذ الاتفاق. وحتى الآن، أنشئت 16 من أصل 20 محطة إذاعية للتعايش والمصالحة، منصوص عليها في المادة 6 من الاتفاق، في جميع أنحاء البلد.

21 - وفي إطار الفريق العامل الثلاثي المعني بالألغام الأرضية، تواصلت الحكومة والمقاتلون السابقون العمل معا والمضي قدما بشأن تحديد مواقع المناطق المزروعة بالألغام، بدعم من البعثة ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي آذار/مارس، بدأ الطرفان مشروعاً نموذجياً من شأنه، وفقا لأفضل الممارسات الوطنية والدولية، بناء قدرة المقاتلين السابقين على جمع وتسجيل المعلومات عن حقول الألغام. ويشكل هذا المشروع محطة مشجعة في عملية بناء الثقة المحفوفة بالصعاب التي ستساعد على توجيه عمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية التي تشتد الحاجة إليها في ست مناطق متأثرة بالنزاع.

22 - وكان الحوار البناء بين الحكومة والمقاتلين السابقين بالغ الأهمية لإحراز تقدم في تنفيذ جوانب رئيسية من الاتفاق النهائي. وبما أن الطرفين واصلوا الإعراب عن استعدادهما للمساهمة في تحقيق تعويضات لضحايا النزاع، فإن استئناف اجتماعات الآلية الثلاثية التي أنشئت لمساعدة الطرفين على المضي قدما في تسليم أصول القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي يمكن أن يساعد في تذليل العقبات لمصلحة حقوق الضحايا.

## رابعاً - مهام البعثة

### إعادة الإدماج

23 - على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها عملية إعادة الإدماج، وعلى رأسها تدهور الأمن في عدة مناطق، فإن غالبية المقاتلين السابقين الذين تزيد أعدادهم عن 13 000 (23 في المائة من النساء) يواصلون إعادة إدماجهم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً في الحياة المدنية. ولا يزال الدعم المقدم من الحكومة والمجتمعات المضيفة والمجتمع المدني والمجتمع الدولي أساسياً لمواكبة جهودهم.

### إعادة الإدماج في الحياة السياسية

24 - شارك مقاتلون سابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في انتخابات الكونغرس للمرة الثانية. وكما هو منصوص عليه في الاتفاق النهائي، ولضمان التمثيل السياسي، فإن هذه هي الولاية الثانية والأخيرة التي ستضمن فيها لحزب كومونيس خمسة مقاعد في مجلس الشيوخ المؤلف من 108 أعضاء وخمسة مقاعد في مجلس النواب المؤلف من 187 عضواً. وهناك امرأتان من بين الأعضاء العشرة لحزب كومونيس الذين سيشغلون مقاعد في الكونغرس.

25 - وفي حين واجه المقاتلون السابقون مشاكل يمكن أن تعوق مشاركتهم السياسية - مثل تعليق حقوقهم السياسية واستبعادهم من سجل الناخبين - سعت الكيانات الحكومية والسلطات الانتخابية وهيئات الرقابة والجهاز القضائي الخاص من أجل السلام والبعثة معاً إلى إيجاد حلول. واستطاع مرشحو حزب كومونيس ومقاتلوه السابقون الوصول إلى حساباتهم المصرفية، على الرغم من أن الحزب أبلغ عن حالات تأخير في تلقي التمويل العام من أجل حملاتهم لمجلس الشيوخ. وبالإضافة إلى ذلك، أصدر السجل المدني الوطني في آذار/مارس عدة قرارات لضمان مشاركة أكثر من 132 مقاتلاً سابقاً ألغيت بطاقات هويتهم. وكفل السجل المدني الوطني أيضاً إمكانية مشاركة المقاتلين السابقين كشهود على الانتخابات. وتمكنت الغالبية العظمى من المقاتلين السابقين من الاقتراع، وتمت تسوية الحوادث المسجلة خلال يوم الانتخابات من خلال آليات التنسيق بين الكيانات الحكومية وكيانات الدولة، وممثلي المقاتلين السابقين، والبعثة.

26 - وأجرى السجل المدني الوطني دورات تدريبية على العملية الانتخابية في خمس مناطق إقليمية سابقة للتدريب وإعادة الإدماج وخمس بلديات للتوعية بحقوق التصويت وآليات المشاركة بين المقاتلين السابقين وأفراد المجتمع المحلي.

27 - وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها السلطات لضمان الأمن للمقاتلين السابقين لحزب كومونيس وأعضائه المشاركين في الأنشطة الانتخابية، تعرض مرشحان من حزب كومونيس، وكلاهما مقاتلان سابقان، لهجوم أفراد مسلحين مجهولي الهوية في حادثين منفصلين وقعا في مقاطعتي هويلا وفالي ديل كاوكا أثناء

الحملة، الأمر الذي أسفر عن مقتل حارس شخصي. كما أبلغت فرق الحملات في ثماني مقاطعات على الأقل عن وجود تهديدات، وأبلغ حزب كومونيس أيضا عن حالات وصم تعرّض لها مرشحوه. وبالإضافة إلى ذلك، عثرت الشرطة في كانون الثاني/يناير على جهاز متفجر وعطلته في مرافق مشروع إنتاجي يملكه أحد المقاتلين السابقين في بوغوتا، حيث يعقد حزب كومونيس وحركات سياسية أخرى اجتماعات بانتظام.

#### الحصول على الأراضي والسكن

28 - في تطور إيجابي، اشترت الحكومة قطعتي أرض للمنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في أنوري بمقاطعة أنتيوكيا، مما رفع عدد المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج التي اشترت لها أرض إلى 10. واشترت الحكومة أيضا قطعة أرض إضافية لفائدة 47 مقاتلا سابقا وأسره بقوا في إيتوانغو بمقاطعة أنتيوكيا أيضا، بعد نقل المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج هناك إلى موتاتا لأسباب أمنية في عام 2020.

29 - ولم تجتمع خلال الفترة المشمولة بالتقرير الأفرقة العاملة المعنية بالأراضي والسكن التي أنشأها الطرفان للنهوض بالمساعي المشتركة في هذا الصدد.

30 - ولا تزال المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في بوينس آيرس وميراندا في مقاطعة كاوكا، وبويرتو أسيس في مقاطعة بوتومايو تواجه تهديدات أمنية في انتظار شراء الأراضي لنقلها. وبالإضافة إلى ذلك، ترد في التقارير الأخيرة إشارة إلى تدهور الوضع الأمني في محيط المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في ريميديوس، بمقاطعة أنتيوكيا، مما يستدعي تحديد الأراضي وشرائها على وجه السرعة لنقلها. والمقاتلون السابقون الذين انتقلوا من ميتا إلى كاكيتا في كانون الأول/ديسمبر الماضي نظرا لانعدام الأمن ما فتئوا يستقرون في مجتمعهم المضيق الجديد، بدعم من السلطات المحلية والحكومة. وقد أنجزت دراسة الجدوى لبناء مساكن في هذه المنطقة وخصصت وزارة الإسكان تمويلا لبناء 75 مسكنا فيها.

31 - وفي تطور جدير بالترحيب، نقلت الحكومة ملكية قطعتي أرض تديرهما إدارة الأصول الخاصة إلى مقاتلين سابقين في تعاونيتين في مقاطعة فالي ديل كاوكا.

32 - وأعدت الحكومة تأكيد التزامها بتسليم 207 مساكن في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في دابيبا (أنتيوكيا) وأراوكيتا (أراوكا) وكالدونو (كاوكا). وتوصلت الحكومة إلى اتفاق مع أحد المقاتلين لبناء مساكن في أراوكيتا، يتوقع أن يبدأ في الأشهر المقبلة.

33 - وفيما يتعلق بالحصول على سكن خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، أعلنت الحكومة عن تقديم إعانات مصممة خصيصا لتلبية احتياجات المقاتلين السابقين الذين يعيشون في المناطق الحضرية.

#### المشاريع الإنتاجية

34 - استمرّ عدد المقاتلين السابقين المشاركين في المشاريع الإنتاجية الجماعية والفردية في الزيادة باطراد. وخلال هذه الفترة، وافق المجلس الوطني لإعادة الإدماج على تسعة مشاريع إنتاجية جماعية جديدة، استفاد منها 178 مقاتلا سابقا (61 امرأة)، ووافقت وكالة إعادة الإدماج والتطبيع على

384 مشروعاً فردياً إضافياً استفاد منها 451 مقاتلاً سابقاً (116 امرأة). وحتى الآن، هناك 116 مشروعاً جماعياً يستفيد منها 3 855 أشخاص (1 089 امرأة) و 3 918 مشروعاً فردياً يستفيد منها 4 736 شخصاً (1 097 امرأة)، وهذا يعني أن 63 في المائة من المقاتلين السابقين المعترف بإعادة إدماجهم يشاركون الآن في هذه المبادرات.

35 - وعلى الرغم من التحديات المستمرة بما في ذلك تعارض مهام الرعاية والمشاركة المحدودة في صنع القرار، يشارك ما يقرب من 70 في المائة من المقاتلات السابقات المعترف بإعادة إدماجهم في مشاريع إنتاجية جماعية أو فردية.

36 - وقد اتفقت وكالة إعادة الإدماج والتطبيع والمقاتلون السابقون على خريطة طريق للاستدامة من أجل التصدي للتحديات الرئيسية التي تواجهها المشاريع الإنتاجية، وهي الحاجة إلى تعزيز التعاونيات والوصول إلى الأسواق، والمساعدة التقنية، والحصول على الأراضي، والمسائل الأمنية. وتجري حالياً مناقشة مشروع قرار للموافقة رسمياً على هذه الاستراتيجية.

37 - وحتى شباط/فبراير 2022، كان قد تم تسجيل 168 تعاونية لمقاتلين سابقين، 37 منها تديرها نساء و 16 تعاونية جميع أعضائها من النساء.

38 - ويعوق تدهور الوضع الأمني على نحو متزايد المشاريع الإنتاجية وسير عمل التعاونيات، ولا سيما خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج (انظر الفقرتين 57 و 58) في مقاطعات أراوكا وغوايفاري وبوتومايو. ومما يثير القلق بوجه خاص الهجوم الذي شنته أفراد مسلحون في شباط/فبراير على مجموعة من المقاتلين السابقين في بوتومايو أثناء اجتماع تعاونيتهم. وقتل خورخي سانتوفيميو، الزعيم البارز في مجال إعادة الإدماج واستبدال المحاصيل، وأصيب أيضاً أحد أبنائه، البالغ من العمر 13 عاماً، وكذلك أصيبت مقاتلتان سابقتان. وفي ضوء هذا الحدث، عززت الحكومة أمن هذه التعاونية. وسيكون استمرار هذه التدابير مفيداً لمستقبل هذا المسعى الجماعي. وعلى الرغم من هذه الظروف الأمنية غير المواتية، لا يزال المقاتلون السابقون ملتزمين باستمرار تشغيل مبادراتهم الإنتاجية.

39 - وفي أعقاب حالات تأخير جديدة في بداية العام، تعهدت الحكومة بالتغلب على الصعوبات في إيصال الأغذية إلى المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج بحلول نهاية آذار/مارس.

#### الصحة

40 - تأخر تنفيذ الخطط الصحية في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج لأن وزارة الصحة لم تخصص بعد موارد لسير عملها. وفي حين أجريت زيارات صحية في معظم المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، كان عدد الموظفين الطبيين والزيارات الصحية في أنتيوكيا وأراوكا وغوايفاري وبوتومايو محدوداً في انتظار تخصيص الموارد لعام 2022.

41 - واجتمع مرتين الفريق العامل المعني بالصحة ولجنته التي ترصد تنفيذ برنامج القدرات 'CaPAZcidades' الذي يستفيد منه المقاتلون السابقون ممن يعانون من إعاقات. ولم يجر بعد تقييم الحاجة إلى الأطراف الاصطناعية والدعم التقني لفائدة 407 من المقاتلين السابقين المعوقين.

المقاتلون السابقون الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج بما في ذلك في مناطق إعادة الإدماج الجديدة

42 - ظلّ عدد المقاتلين السابقين الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج مستقرًا عند حوالي 10 500، ويعيش ثلثهم في 75 منطقة جديدة لإعادة الإدماج. وقد تمت الموافقة حتى الآن على 57 مشروعًا إنتاجيًا جماعيًا خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ولا يزال العديد منها يكافح من أجل الصمود بدعم خارجي محدود. وفي حين التزمت الحكومة بضمان وصول استحقاقات إعادة الإدماج إلى جميع المقاتلين السابقين، بغض النظر عن مواقعهم، لا تزال التدابير الرامية إلى تلبية الاحتياجات المحددة لمناطق إعادة الإدماج الجديدة محدودة.

#### دور السلطات الإقليمية وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية

43 - لا تزال السلطات المحلية تؤدي دورًا رئيسيًا في دعم عملية إعادة الإدماج. وفي مقاطعة توليما، قام مكتب عمدة إيكونونزو، بدعم من الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقطاع الخاص، بتجديد مدرسة لا فيلا المحلية، حيث توجد منطقة إقليمية سابقة للتدريب وإعادة الإدماج، استنادًا منها 250 طالبًا من المجتمعات المحلية المحيطة وأطفال المقاتلين السابقين. وفي كانون الثاني/يناير، أنشأت عمدة بوغوتا، حيث يقيم 698 مقاتلاً سابقاً (230 امرأة)، رسميًا مجلس السلام في المدينة، مع التركيز على إعادة الإدماج المجتمعي والعدالة الانتقالية. وافتتح حاكم مقاطعة ماغدالينا أعمال الفريق العامل التابع للمقاطعة المعني بإعادة الإدماج. ويوجد حتى الآن 20 فريقًا عاملاً إقليميًا ومحليًا لإعادة الإدماج، تواصل في إطارها السلطات المحلية والمقاتلون السابقون والوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع تنسيق الجهود المبذولة لدعم المقاتلين السابقين والمجتمعات المحلية.

44 - ويجري حاليًا العمل على مثال إيجابي على الإدماج في كالي بمقاطعة فالي ديل كاوكا، حيث يشارك مقاتلون سابقون في مبادرة وسطاء السلام، وهي عبارة عن برنامج تابع لمكتب العمدة. ويتولى قيادة هذه المبادرة أعضاء سابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وقد وفرت التدريب لنحو 360 وسيطًا - الكثيرون منهم من المقاتلين السابقين أنفسهم - يساعدون في معالجة التوترات الاجتماعية ومنع وقوع العنف أثناء المظاهرات الاحتجاجية في ثالث أكبر مدينة في كولومبيا وكذلك إحدى بؤر الإضراب الوطني لعام 2021.

45 - وقد خصّصت الحكومة زهاء 2,7 مليون دولار لزيادة النطاق الجغرافي الذي تغطيه استراتيجية إعادة الإدماج في المجتمعات المحلية، التي تسعى إلى قيام المقاتلين السابقين وأفراد المجتمعات المضيفة بتنفيذ مبادرات مشتركة لتحسين البنى التحتية المحلية، من 35 إلى 65 بلدية في عام 2022. وقد أعاقَت الحالة الأمنية تنفيذ المبادرات في أراوكا وميتا ونورتري دي سانتاندير.

#### سياسات ومؤسسات إعادة الإدماج

46 - اجتمع المجلس الوطني لإعادة الإدماج ثلاث مرات للموافقة على المشاريع الإنتاجية ومناقشة إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والغذاء في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. وقد أصرَّ ممثلو المقاتلين السابقين على معالجة المسائل الأمنية في هذا المحفل نظرًا لتأثيرها على إعادة الإدماج.

47 - وفي تطور إيجابي، أصدرت الحكومة في كانون الثاني/يناير قرارا تمدد بموجبه إلى غاية 31 آب/أغسطس 2022 الشروط المرنة التي تخوّل للمقاتلين السابقين الحصول على البدلات الشهرية، إضافة إلى المرحلة الانتقالية لتنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بإعادة الإدماج. ولا تزال المناقشات المتعلقة بالنظام الوطني لإعادة الإدماج جارية.

48 - وعلى الرغم من الزيارات الميدانية التي قام بها الفريق العامل المعني بالشؤون الجنسانية بهدف حفز تنفيذ الإجراءات الجنسانية على الصعيد المحلي للسياسة الوطنية المتعلقة بإعادة الإدماج، لا يزال إحرازها للتقدم متأثرا بالمشاركة المحدودة للكيانات على الصعيد الوطني. ولم يتم بعد إنشاء الآليات لرصد تأثير الإجراءات الجنسانية لهذه السياسة على حياة المقاتلات السابغة.

### الضمانات الأمنية

#### الديناميات الإقليمية للعنف

49 - شهدت السنة حتى الآن - وهي سنة انتخابية - مستويات كثيفة من العنف تضرر منها السكان المدنيون في عدة مقاطعات، بما في ذلك أراوكا وتشوكو وبوتومايو. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 آذار/مارس، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 13 821 شخصا من الأشخاص المشردين قسرا و 48 331 من المعزولين قسرا. وفي مقاطعة تشوكو وحدها، تعرض للعزل قسرا أكثر من 42 000 شخص، معظمهم من مجتمعات السكان الأصليين والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي. وتلقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان معلومات عن وقوع 25 عملية قتل واسعة النطاق، تم التحقق من أربع منها (أسفرت عن سقوط 12 ضحية من الذكور، من بينهم 3 ضحايا من السكان الأصليين)، ولا تزال 20 عملية قتل قيد التحقق، وحالة واحدة لم يفض التحقيق فيها إلى نتيجة حاسمة أو تعذر التحقق منها. كما وقعت هجمات عديدة ضد قوات الأمن العام في مختلف المناطق.

50 - وبالنظر إلى تدهور الحالة الأمنية في عدة مناطق، أصدرت منظمات المجتمع المدني والكنيسة الكاثوليكية وعدة سفارات معتمدة في كولومبيا والأمم المتحدة بيانات تدعو جميع الجهات الفاعلة المسلحة إلى وقف الأعمال العدائية وتحثها على احترام القانون الدولي الإنساني والسماح بفترة انتخابية سلمية.

#### الأمن والحماية للمقاتلين السابقين

51 - منذ توقيع الاتفاق النهائي، قتل ما مجموعه 315 مقاتلا سابقا (10 نساء). كما تعرض 89 مقاتلا سابقا (6 نساء) لمحاولة قتل، في حين اعتبر 27 منهم مفقودين (جميعهم من الرجال). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قتل 11 عضوا سابقا في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (جميعهم من الرجال، واحد من السكان الأصليين، وواحد من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي)، وأفيد بأن مقاتلا سابقا في عداد المفقودين في أراوكا.

52 - ولا تزال هناك تهديدات خطيرة ماثلة، كثيرا ما تؤدي إلى عمليات نقل فردية وجماعية. ويؤثر ذلك تأثيرا ضارا على مبادرات إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ولا سيما المبادرات ذات الطابع الجماعي، داخل المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج وخارجها على السواء. كما تضرر الأعضاء السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي من العنف المتفاقم في أراوكا، حيث قُتل مقاتل سابق في كانون الثاني/يناير وفّر أكثر من 60 آخرين، تاركين مشاريعهم الإنتاجية والمنطقة

الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في أراوكويتا. وفي شباط/فبراير، غادر أكثر من 30 حارسا شخصيا منطقة إقليمية سابقة للتدريب وإعادة الإدماج في سان خوسي ديل غوافياري طلبا للجوء في المركز الحضري للبلدية بعد التعرض للتهديد من قبل أعضاء مزعومين في جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي.

#### *التدابير الاحترازية الصادرة عن الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام*

53 - عقد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام عدة جلسات استماع لتعزيز التدابير الاحترازية التي أصدرها في عام 2020. وفي شباط/فبراير، عقد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام جلسة استماع للمتابعة بشأن 35 قضية تتعلق بمقاتلين سابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي قتلوا أثناء انتظار الرد على طلبات الحماية الخاصة بهم أو الذين لديهم تدابير حماية. وأعرب الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام عن القلق إزاء عدم تزويدهم بحماية فعالة، ويرجع ذلك في معظمه إلى التأخر في توفير تدابير الحماية التي تمت الموافقة عليها وإلى مسائل متعلقة بتقييم المخاطر. وأمر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام وحدة الحماية الوطنية بتقديم خطة عمل تتضمن تدابير تصحيحية وأصدر تعليمات إلى المفتش العام بالتحقيق في الأخطاء المحتملة في هذه القضايا.

54 - ولم يُحرز تقدم يذكر فيما يتعلق بالتدابير الاحترازية التي أمر بها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في العام الماضي للمقاتلين السابقين في مقاطعة ميتا ومنطقة الجنوب الغربي، بما في ذلك الاستراتيجيات الأمنية الشاملة لمناطق إعادة الإدماج والمشاريع الإنتاجية الجديدة، وتقديم الدعم في سياق الوصول إلى الأراضي، واستراتيجية إجلاء المقاتلين السابقين.

55 - وفي آذار/مارس، كرر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام تأكيد أوامره إلى الحكومة بشأن وضع خطة عمل لمساعدة أفراد الأسر الباقين على قيد الحياة للمقاتلين السابقين الذين لقوا حتفهم وتوفير معونة شهرية لأطفال الضحايا.

#### *وحدة التحقيقات الخاصة بمكتب الادعاء العام*

56 - لا تزال مكافحة الإفلات من العقاب أحد مفاتيح تفكيك المنظمات الإجرامية المسؤولة عن أكثر من ثلاثة أرباع الجرائم المرتكبة ضد المقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وتفيد وحدة التحقيقات الخاصة بأن ما مجموعه 58 شخصا قد أدينوا، وأن 57 قضية في مرحلة المحاكمة، وأن 28 قضية قيد التحقيق. وبالإضافة إلى ذلك، صدرت 198 مذكرة توقيف وينتظر تنفيذ 261 مذكرة توقيف إضافية، بما في ذلك أكثر من 74 مذكرة توقيف بحق من أمروا بالاعتداءات. وفي 364 قضية قيد التحقيق، لم تصدر سوى أربع إدانات بحق من أمروا بالاعتداءات على مقاتلين سابقين.

#### *نشر قوات الأمن العام في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج*

57 - تواجه المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج تهديدات متزايدة من الجماعات المسلحة غير القانونية. وقد تحول نشر وحدات الجيش والشرطة في مجال الأمن الوقائي، التي أثبتت حتى الآن أنها أساسية لضمان حمايتها، من عمليات نشر ثابتة إلى دوريات متنقلة في 9 من أصل 24 منطقة إقليمية سابقة للتدريب وإعادة الإدماج. وتتابع البعثة هذه المسألة لتفادي الآثار السلبية على أمن المقاتلين السابقين

في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي داخل هذه المناطق، وأكدت الحكومة أنه على الرغم من هذه التغييرات، ستواصل قوات الأمن العام توفير الأمن والحماية لهذه الأماكن.

58 - وبما أن ثلاثة أرباع المقاتلين السابقين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، تعتبر ترتيبات الأمن الوقائي المصممة خصيصاً ضرورية لتعزيز حمايتهم، بما في ذلك في المناطق الجديدة لإعادة الإدماج.

*الاعتداءات على القيادات الاجتماعية والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان والمجتمعات المتضررة من النزاع*

59 - تلقت مفوضية حقوق الإنسان معلومات عن مقتل 43 من المدافعين عن حقوق الإنسان والقيادات الاجتماعية، من بينهم أربع نساء (7 حالات موثقة، و 35 حالة قيد التحقق، وحالة واحدة لم يفض التحقيق فيها إلى نتيجة حاسمة أو تعذر التحقق منها). وكان سبعة منهم كولومبيين من أصل أفريقي و 13 من زعماء السكان الأصليين. ويشمل ذلك مقتل تيوفيلو أكونيا وخورخي تافور، وهما زعيما معروفان في منطقة ماغdalena ميديو، في شباط/فبراير.

60 - ولا يزال الافتقار إلى الضمانات الأمنية الكافية والمناسبة التوقيت للقيادات الاجتماعية، المصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهن الخاصة، يشكل مصدر قلق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قتلت لوس مارينا أرتيغا، وهي قيادية في مقاطعة ميتا، بينما كانت تنتظر الحصول على تدابير الحماية التي تمت الموافقة عليها قبل أشهر.

#### *اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية*

61 - في 28 شباط/فبراير، أمر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، أثناء جلسة الاستماع التي عقدها بشأن اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية، مكتب المفوض السامي للسلام بعقد جلسة عامة. كما أمهل اللجنة 30 يوماً لمناقشة لوائحها الداخلية والموافقة عليها، فضلاً عن 60 يوماً لعرض خطة عمل السياسة العامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية، مع إيلاء الاعتبار الواجب لمدخلات ممثلي المجتمع المدني. وأخيراً، أمر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام المفتش العام بأن يجري التحقيقات التأديبية المقابلة بشأن أي إغفالات أو مخالفات أدت إلى عدم وجود هذه السياسة بعد مرور خمس سنوات على إنشاء اللجنة.

62 - وبعد مرور سنة تقريباً دون عقد اجتماعات على الرغم من الحالة الأمنية الحرجة في عدة مناطق، اجتمعت اللجنة في 7 آذار/مارس في أعقاب التدابير الاحترازية التي أمر بها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام. وتمحورت الجلسة حول اللوائح الداخلية للجنة التي اعتمدت بالإجماع بعد أشهر من المناقشات على المستوى التقني. ومن شأن إقرار اللوائح الداخلية أن ييسر إحراز تقدم جوهري امتثالاً لأوامر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، وفي نهاية المطاف، اعتماد وتنفيذ السياسة العامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية وخطة العمل المرتبطة بها.

### نظام مكتب أمين المظالم للإنذار المبكر

63 - أصدر مكتب أمين المظالم سبعة إنذارات مبكرة لبوغوتا و 20 بلدية أخرى في مقاطعات قرطبة وكوندينا ماركا وماغدالينا وبوتومايو وريسارalda وتوليمبا وفالي ديل كاوكا، والإنذار المبكر الانتخابي الوطني. وحدد هذا الأخير 521 بلدية من بين أكثر من 1 100 بلدية في كولومبيا على أنها تواجه نوعا من المخاطر، بما في ذلك 79 بلدية معرضة لخطر شديد. ويقع نصف هذه البلديات داخل الدوائر الانتخابية الخاصة من أجل السلام. وترتبط المخاطر المحددة بوجود جماعات مسلحة غير قانونية والتعرض لتهديداتها، الأمر الذي يؤثر على الحملات السياسية والمشاركة السياسية للمواطنين. وبالإضافة إلى ذلك، قدم أمين المظالم في آذار/مارس إلى الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام ولجنة الحقيقة ووحدة البحث عن الأشخاص الذين هم في عداد المفقودين تقريراً عن أمن المقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي يعرض لمحة عامة عن المخاطر التي يواجهونها، فضلاً عن تدابير الحماية القائمة، ويقدم توصيات لتعزيز حمايتهم.

64 - وتقدّمت اللجنة المشتركة بين القطاعات للرد السريع على الإنذارات المبكرة في خطة متابعة الإنذارات المبكرة التي تعود إلى عامي 2020 و 2021، ونفذت خطط العمل وفقاً لتوصيات مكتب أمين المظالم. وفي المجموع، عقدت 13 جلسة متابعة و 40 حلقة عمل إقليمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

### البرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم

65 - لم يحرز تقدم يذكر في تنفيذ البرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية. ومع ذلك، وافقت منظمات المجتمع المدني في كانون الثاني/يناير على تنفيذ استراتيجية تواصل على المستوى المحلي لزيادة الوعي بالبرنامج، فضلاً عن اتخاذ إجراءات قضائية لمواصلة المطالبة بتدابير حماية شاملة وجماعية.

### الأحكام التصالحية

66 - كثّفت البعثة الأعمال التحضيرية لتنفيذ ولايتها للتحقق من الامتثال للأحكام التصالحية التي سيصدرها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام وشروط تنفيذها. ويشمل ذلك التواصل المستمر مع الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام والأشخاص الخاضعين لولايته، بمن فيهم الأعضاء السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي وعناصر قوات الأمن العام، فضلاً عن منظمات الضحايا، لمناقشة التقدم المحرز والقيام بصورة مشتركة بتحديد التحديات المحتملة لتنفيذ الأحكام التصالحية والامتثال لها.

67 - وتتابع البعثة أيضاً الجهود التي يبذلها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام والضحايا والأفراد الخاضعون لولاية الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام لتحديد المهام والأعمال والأنشطة المحتملة ذات المحتوى التصالحي التي يمكن أن يعتبرها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام امتثالاً للأحكام التصالحية. وفي هذا السياق، تابعت البعثة المناقشات التي جرت بين الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام والحكومة بشأن إنشاء مجموعة من الآليات لتهيئة الظروف لتنفيذ الأحكام التصالحية، وبشأن تحديد المهام والأعمال والأنشطة المحتملة ذات المحتوى التصالحي التي ستمولها الحكومة.

68 - وواصلت البعثة والجهاز القضائي الخاص من أجل السلام أيضاً المناقشات المتعلقة بآلية الرصد والتحقق لضمان التنسيق والمساعدة في تذليل الصعوبات التي تعترض تنفيذ الأحكام التصالحية والامتثال

لها. وعلاوة على ذلك، تواصل البعثة التنسيق مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة لتعزيز التكامل بشأن المشاريع والأنشطة الرامية إلى تعزيز الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، بما في ذلك مشاركة الضحايا.

69 - وفي شباط/فبراير، أعلن الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، في خطوة رئيسية نحو إصدار أحكام تصالحية وكجزء من ولايته لضمان وجود عدالة فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة أثناء النزاع، عن عقد أول جلسات استماع علنية بشأن الإقرار بالمسؤولية في القضية 01، بشأن أخذ الرهائن، وغير ذلك من حالات الحرمان الشديد من الحرية، وغيرها من الجرائم المتزامنة التي ارتكبتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، والقضية 03، بشأن عمليات القتل والاختفاء القسري على أيدي عناصر من الدولة قُدمت على أنها وفيات ناجمة عن اقتتال. وستكتسب مشاركة الضحايا في جلسات الاستماع هذه، المقرر عقدها بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه، أهمية جوهرية.

70 - وخلال جلسات الاستماع، سيقدم المتهمون أمام الضحايا إقرارهم بالمسؤولية كما سبق تقديمه إلى الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام خطياً، بما في ذلك إقرارهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ويجب عليهم أيضاً الاعتراف بالضرر الذي تسببوا به، والالتزام بتقديم تعويضات للضحايا وكذلك بعدم التكرار.

71 - والمقاتلون السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين صدر بحقهم قرار اتهام في القضية 01 متهمون بالمسؤولية عن ارتكاب 21 000 عملية اختطاف، من بين جرائم أخرى ذات صلة. وقد أقرّوا بمسؤوليتهم عن السلوك المنسوب إليهم من قبل الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، بما في ذلك فرض العمل على ضحايا الاختطاف، مع رفض التوصيف القانوني لهذا العمل كجريمة استرقاق. وأوضح الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام أن المناقشة بشأن التوصيف القانوني ستجري في وقت لاحق من الإجراءات.

72 - ويواجه أفراد قوات الأمن العام والمدنيون الذين يمثلون في جلسات الاستماع هذه، والذين أقرّوا بالفعل بمسؤوليتهم أمام الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، اتهامات بأعمال قتل خارج نطاق القضاء لما لا يقل عن 120 شخصاً في مقاطعة نورتي دي سانتاندير، من بين أكثر من 6 000 شخص يُقدّر بأنهم ضحايا في إطار القضية 03.

73 - وفي تموز/يوليه، عقب جلسات الاستماع، من المتوقع أن تصدر الهيئة القضائية للإقرار بالحقيقة والمسؤولية التابعة للجهاز القضائي الخاص من أجل السلام استنتاجاتها بشأن القضيتين. وإذا رأت الهيئة القضائية أن إقرار الأشخاص المتهمين بالمسؤولية وإسهامهم في جلاء الحقيقة كافيان، فإنها ستحيل القضية إلى محكمة السلام التابعة للجهاز القضائي الخاص مشفوعة بمقترحات بإصدار أحكام تصالحية بشأنها. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يكون المتهمون مؤهلين للاستفادة من الأحكام التصالحية وإذا أُدينوا في المحاكمة، قد يحكم عليهم بالسجن لمدة تصل إلى 20 عاماً.

## خامسا - الاعتبارات المتداخلة

### الشؤون الجنسانية

74 - في كانون الثاني/يناير، عقد المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشؤون الجنسانية التابع للحكومة جلسة للإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ المؤشرات الجنسانية الـ 51 الواردة في الخطة الإطارية لتنفيذ الاتفاق النهائي. وحتى الآن، أنجزت نسبة 25 في المائة من المؤشرات، ويجري العمل على تنفيذ 75 في المائة منها.

75 - ولا تزال النساء الكولومبيات العاملات في مجال بناء السلام يطالبن بالتعجيل بتنفيذ الأحكام الجنسانية للاتفاق، بما في ذلك عن طريق زيادة التمويل. وفي شباط/فبراير، في سياق مؤتمر القمة الثالث للمرأة والسلام، اجتمع ما يربو على 100 ممثلة لمنظمات نسائية لبحث الحالة الراهنة للتنفيذ ورفع مطالبهن إلى الحكومة والمرشحين السياسيين. ودعت النساء إلى سلامة وأمن القياديات والمدافعات عن حقوق الإنسان والمقاتلات السابقات لتمكينهن من المشاركة الفعالة في بناء السلام، وحثن على الوقف الفوري للأعمال العدائية من جانب جميع الجماعات المسلحة وتجريد مجتمعاتهن المحلية من السلاح.

76 - ووفقا للمنظمة غير الحكومية "بعثة مراقبة الانتخابات"، تأثرت مشاركة المرأة في العملية الانتخابية لعام 2022 بالمخاطر الأمنية، والعنف السياسي القائم على نوع الجنس، وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد، والتمييز القائم على نوع الجنس مع تحديات إضافية أمام النساء من الشعوب الأصلية والكولومبيات من أصل أفريقي.

77 - وخرجت آلاف النساء في مسيرات في جميع أنحاء البلاد بمناسبة اليوم الدولي للمرأة للدعوة إلى النهوض بحقوق المرأة. وقد أبرزت أهمية النساء في بناء السلام في عدة مناسبات، بما في ذلك مناسبة نظمتها نائبة الرئيس مارتا لوسيا راميريس شددت خلالها على الجهود التي تبذلها الحكومة لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000). ونظمت البعثة أيضا، بالتنسيق مع الحكومة والمقاتلين السابقين والمنظمات النسائية، 27 مناسبة في جميع أنحاء البلد لتسليط الضوء على الدور الرئيسي للنساء في بناء السلام. ففي المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في توماكو بمقاطعة نارينيو، على سبيل المثال، ناقشت 40 امرأة ضحية والكيانات الثلاثة لنظام العدالة الانتقالية المنشأة بموجب الاتفاق أثر النزاع المسلح على النساء والنهج الجنسانية والإثنية فيما يتعلق بالوصول إلى الحقيقة والعدالة.

### الشؤون الإثنية

78 - يُعرّض العنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة غير القانونية في الأقاليم الإثنية للخطر بصورة متزايدة مجتمعات السكان الأصليين والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي وقياداتها. والحالة على طول ساحل المحيط الهادئ عصبية بشكل خاص. وقد طلب ثلاثة مقاتلين سابقين من السكان الأصليين ومقاتل سابق من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي وأسره من مقاطعة تشوكو نقلهم نتيجة التعرض لتهديدات. وفي تشوكو أيضا، قتل ثلاثة كولومبيين من أصل أفريقي، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 11 عاما وأحد أفراد حرس سيمارونا، فضلا عن زعيم من السكان الأصليين في منطقة نهر سان خوان. وفي مقاطعة كاوكا، قتل أربعة حراس من السكان الأصليين وشخص واحد يمثل سلطة أصلية تقليدية، وقتل أربعة أفراد آخرون من مجتمع آوا الأصلي في مقاطعة نارينيو (من بينهم حارس واحد وزعيم واحد)، في حين ظل أسقف بونيفانتورا، في مقاطعة فالي ديل كاوكا، يتلقى تهديدات بالقتل.

- 79 - وفي ضوء الحالة الأمنية العصبية في بوتومايو، زار الممثل الخاص للأمين العام لكولومبيا المقاطعة لمتابعة هذه التطورات مباشرة، والتواصل مع مجتمعات الشعوب الأصلية والقيادات والمقاتلين السابقين. ووقعت عملية قتل واسعة النطاق أسفرت عن سقوط سبعة ضحايا في أواخر كانون الأول/ديسمبر 2021 في محمية لسكان الموروي موينا الأصليين، وفي شباط/فبراير، قتل ابنا زعيم موي موينا وحاكم سابق. وفي أيار/مايو 2021، كان الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام قد أصدر أمرا بتنفيذ تدابير حماية لشعب موروي موينا من قبل وزارة الداخلية ومكتبي النائب العام وأمين المظالم.
- 80 - ولا يزال الفريق العامل المعني بالقضايا الإثنية التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج يواجه قيودا في عمله وتحديد جدول أعماله، الأمر الذي لا يزال يعوق التقدم المحرز في إعادة إدماج المقاتلين السابقين من السكان الأصليين والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي.

### الأطفال

- 81 - أحرز تقدم متواضع بشأن إعادة الإدماج الاقتصادي للمستفيدين من برنامج "مسار حياة مختلف" لفائدة 124 طفلا كانوا مرتبطين سابقا بالقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، حيث زاد عدد المشاركين الذين لديهم موارد لمشاريع إنتاجية من 47 إلى 56 مشاركا. ولم يتلق 68 آخرون بعد الدعم المالي. وأبلغ أحد عشر من المنتسبين إلى البرنامج عن مشاكل تتعلق بوثيقة هويتهم الوطنية، لا تزال دون حل. وتُقدّم البعثة المساعدة التقنية إلى الفريق العامل المعني بالأطفال التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج لوضع خطة عمل من أجل تعزيز تنفيذ البرنامج في عام 2022.
- 82 - ولا يزال الفريق العامل يعمل على تعقب وإدراج 288 مقاتلا سابقا آخرين اعترف بهم بين عامي 2020 و 2021 كأطفال وقت التصديق على إعادة إدماجهم، في البرنامج. ويناقش الطرفان إجراء لتحديد ما إذا كان يمكن إدراج هؤلاء الأفراد في البرنامج.
- 83 - ولا يزال أبناء وبنات المقاتلين السابقين يواجهون عقبات كبيرة تحول دون حصولهم وحصولهن على الاحتياجات الأساسية والرعاية داخل المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج وخارجها، بما في ذلك التعليم والتغذية ورعاية الأطفال. وفي كانون الثاني/يناير، أجبر فتى يبلغ من العمر 17 عاما وأسرته على الانتقال إلى أنتيوكيا بسبب التهديدات بالتجنيد، مما أبرز الحاجة إلى اتخاذ تدابير خاصة لصالح الأطفال المتأثرين بالمخاطر الأمنية والتعزيز العاجل لآليات الوقاية في المناطق المتأثرة بالنزاع. ولا يزال تجنيد الأطفال يشكل مصدر قلق بالغ. ووفقا للمستشار الرئاسي لحقوق الإنسان، توجد 68 بلدية في 15 مقاطعة معرضة بشدة لخطر التجنيد، مع وجود 226 بلدية إضافية معرضة لخطر متوسط إلى مرتفع.

### الشباب

- 84 - في كانون الثاني/يناير، قامت سلطات المقاطعات والبلديات رسميا بتنصيب مجالس الشباب المحلية والبلدية، التي انتخبت للمرة الأولى في كانون الأول/ديسمبر 2021. وفي كانون الثاني/يناير أيضا، دعا مكتب المفتش العام السلطات الوطنية والمحلية إلى توفير الضمانات اللازمة لكفالة أن تتمكن هذه المجالس من الوفاء بفعالية بولاياتها المتمثلة في وضع سياسات وإعداد برامج تتعلق بالشباب.
- 85 - وفي أواخر كانون الأول/ديسمبر، خلال مناسبة شارك فيها أكثر من 100 مندوب شاب (48 في المائة من النساء) من جميع أنحاء البلد، أنشأ حزب كومونيس أول مدرسة وطنية للتدريب لشبيبة كومونيس. وأبرز قادة الحزب أهمية تعزيز مشاركة الشبيبة في الدعوة إلى تنفيذ الاتفاق النهائي وفي تعزيز الحزب على المدى الطويل.

## سادسا - التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري

86 - في سياق الحملة لانتخابات الكونغرس والحملة الانتخابية الرئاسية، أجرت البعثة والفريق القطري اتصالات مع مرشحين من مختلف الأطياف السياسية من أجل مناقشة أولويات منظومة الأمم المتحدة مع التركيز بوجه خاص على تنفيذ السلام. وقدم الفريق القطري، بالتعاون مع السجل المدني الوطني، الدعم لحملة توعية للمجتمع المدني ومنظمات الضحايا في المناطق التي تغطيها الدوائر الانتخابية الانتقالية الخاصة من أجل السلام.

87 - وبالتنسيق مع البعثة، دعمت المائدة المستديرة حول القضايا الجنسانية في سياق التعاون الدولي، التي تضم أعضاء الفريق القطري وممثلين من عدة سفارات، استراتيجية الحكومة المعنونة "المزيد من النساء، والمزيد من الديمقراطية"، لتعزيز مشاركة نساء مرشحات في الانتخابات. وشجعت الاستراتيجية على إدراج نساء في القوائم التي تقدمها الأحزاب السياسية، ونادت بإدراج القضايا الجنسانية في المناقشات الانتخابية، ودعت إلى اللاعنف ضد النساء في الحياة السياسية. وقدم الدعم إلى أكثر من 3 000 مرشحة من خلال بناء القدرات، وتلقت 27 وسيلة إعلامية كبرى التدريب والأدوات للقيام بتغطية أكثر توازنا بين الجنسين للانتخابات.

88 - وخصّص صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء لاستدامة السلام في كولومبيا أكثر من 10 ملايين دولار لدعم عمل الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، ومنظمات الضحايا التي ستشر التقرير النهائي للجنة الحقيقة، ومشروعين بشأن استبدال المحاصيل غير المشروعة والحقوق في الأراضي. ويقوم الفريق القطري أيضا بتقديم المساعدة التقنية إلى 20 مبادرة تنفذها 65 منظمة من منظمات المجتمع المدني في عدة مناطق بشأن المصالحة والتعايش السلمي وضمانات عدم التكرار ومنع التجنيد. وقد شارك في العملية نحو 4 800 شخص (48 في المائة من النساء). وأخيرا، وبدعم من الصندوق الاستئماني، شارك 30 026 طفلا ومراهقا في الأنشطة لمنع تجنيدهم من قبل الجماعات المسلحة غير القانونية.

## سابعا - التطورات المتعلقة بجيش التحرير الوطني

89 - احتدمت الاشتباكات المسلحة بين جيش التحرير الوطني وقوات الأمن العام، وبين جيش التحرير الوطني وغيره من الجهات الفاعلة المسلحة غير القانونية، ولا سيما في مقاطعات أراوكا وكاوكا وتشوكو ونورتي دي سانتاندير. وفي شباط/فبراير، نفذ جيش التحرير الوطني "إضرابا مسلحا" على نطاق البلد لمدة ثلاثة أيام صدرت خلاله تعليمات للمدنيين بالبقاء في منازلهم أو في أماكن عملهم وتجنب التنقل، إلا لأسباب إنسانية. وخلال هذا الإضراب، ارتكب جيش التحرير الوطني عدة أعمال عنف في مناطق مختلفة، بما في ذلك استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع، مما أسفر عن إصابة تسعة أشخاص بجروح، واحتراق ما لا يقل عن 10 مركبات. وأدانت الحكومة الإضراب، مشيرة إلى أن قوات الأمن العام ستكفل أمن وحماية المواطنين في جميع أنحاء البلد. وأهابت الكنيسة الكاثوليكية بالجيش التحرير الوطني إلى التخلي عن العنف وإظهار استعداد حقيقي للانخراط في الحوار. كما حثت جماعة حرب العصابات وغيرها من الجماعات المسلحة على احترام القانون الدولي الإنساني.

90 - ونفذ جيش التحرير الوطني وقفا لإطلاق النار من جانب واحد في الفترة من 10 إلى 15 آذار/مارس في ضوء انتخابات الكونغرس التي جرت في 13 آذار/مارس.

## ثامنا - هياكل البعثة

### الدعم المقدم للبعثة

91 - في 16 آذار/مارس، بلغت النسبة المئوية للموظفات من الفئة الفنية وفئة الخدمة الميدانية العاملات بموجب عقود محددة المدة ومستمرة ودائمة 43 في المائة. وبالنسبة للفئات الأخرى، شكلت النساء نسبة 65 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة؛ ونسبة 34 في المائة من المراقبين الدوليين؛ ونسبة 50 في المائة من الخبراء الاستشاريين وفرادى المتعاقدين. وإجمالاً، تشكل النساء نسبة 51 في المائة من جميع الموظفين المدنيين.

92 - وسعياً لضمان قدرة البعثة على الوفاء بولايتها الجديدة، يجري العمل على تكييف المكاتب الميدانية بحيث تلبي الاحتياجات والمسؤوليات الجديدة.

### السلامة والأمن

93 - في أواخر كانون الأول/ديسمبر، قتل أحد موظفي وكالة للأمم المتحدة في بوغوتا أثناء عملية سطو مسلح. وألقت السلطات القبض على الجناة المزعومين. وسجلت إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن 19 حادثاً تضرر منها موظفو الأمم المتحدة، بما في ذلك السطو والمضايقة والترهيب. ووقعت معظم الحوادث في أراوكا وبوغوتا وكوكوتا. وأدت مناسبتان إلى إصابات طفيفة في صفوف الموظفين. وأقدم أفراد من جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي على إحراق مركبتين تابعتين للبعثة كانتا تشكّلان جزءاً من قافلة مؤلفة من ثلاث مركبات (المركبة الثالثة تخص منظمة غير حكومية إنسانية) في مقاطعة غوافياري، وحذروا أيضاً من أن الأمم المتحدة غير مرحب بها في المنطقة.

### السلوك والانضباط

94 - لم تُسجَل أي ادعاءات بوقوع استغلال وانتهاك جنسيين. وأحيل أحد ادعاءات الاعتداء اللفظي إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

95 - وأجرت البعثة دورات تدريبية لتجديد المعلومات بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ومدونة قواعد السلوك الخاصة بها، وقواعد السلوك المحظور في المكتبين الإقليميين في باستو وكوكوتا. ويجري التدريب على مجموعة أدوات "متحدون لترسيخ ثقافة الاحترام" للموظفين في مقر البعثة في بوغوتا.

## تاسعا - ملاحظات

96 - رغم أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لترسيخ السلام وتوطيد دعائمه في البلد، تواصل كولومبيا اتخاذ خطوات، من خلال تنفيذ الاتفاق النهائي، نحو ديمقراطية أكثر شمولاً تمتد نطاقها إلى جميع مواطنيها وأراضيها. ويتيح توسيع الكونغرس ليشمل الآن 16 ممثلاً جديداً من المناطق المتأثرة بالنزاع فرصة تاريخية لمعالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية وإصلاح الأضرار الناجمة عن النزاع.

97 - والفرصة سانحة أمام الرجال والنساء الذين سيمثلون الآن هذه الدوائر الانتخابية الجديدة، بعد مكابدة عقود من العنف إلى جانب مجتمعاتهم المحلية، والمسؤولية تقع على عاتق هؤلاء الرجال والنساء لنقل تطلعاتها، في أعلى مستويات صنع القرار، إلى مستقبل أفضل. وآمل أن يساعد وجودهم ووجودهن في

الكونغرس على لفت الانتباه إلى محنة الضحايا واحتياجات المناطق التي لطالما تعرضت للإهمال، وأن يستلهمه المشرعون من مختلف الأطياف السياسية لمناقشة التشريعات الرئيسية المتعلقة بالاتفاق التي لم ينظر فيها بعد، بما يشمل الإصلاح الريفي الشامل والمشاركة السياسية.

98 - ولا يزال الاتفاق النهائي فرصة منقطعة النظير لكي توتي عقود من جهود بناء السلام التي يبذلها المجتمع والمؤسسات الكولومبية ثمارها. وإنني أشيد بتصميم الكولومبيين على المثابرة وسط أشكال العنف المستمرة التي تهدد بنقويض المكاسب الثمينة التي تحققت حتى الآن. وقد سبق لي أن حذرتُ من المخاطر التي ترحي بظلالها على توطيد دعائم السلام، والتطورات الواردة في هذا التقرير تشير إلى اتجاه نحو تزايد التهديدات المطروحة في مجالات التنفيذ الرئيسية. وسيظل التقدم المحرز في إعادة إدماج المقاتلين السابقين، واستبدال المحاصيل غير المشروعة، والعدالة الانتقالية، وفرص التنمية في المجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاع عرضة للخطر ما لم تتخذ خطوات جريئة وفعالة لتوطيد الأمن في جميع أنحاء البلد بالطريقة الشاملة الكاملة المتوخاة في الاتفاق النهائي.

99 - ولن يكون التصدي لانعدام الأمن بفعالية ممكنا إلا من خلال النشر المتكامل لقدرات الدولة على دعم حقوق المواطنين وضمان توفير السلع والخدمات الأساسية. ويستدعي استمرار العنف في عدة مناطق التنفيذ الكامل لأحكام الضمانات الأمنية الواردة في الاتفاق من أجل تعزيز التدابير الأمنية التي تنفذها سلطات الحكومة والدولة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب زيادة التركيز على تفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية الناشطة في المناطق التي تنسم بالفقر، والاقتصادات غير المشروعة، وعدم قيام سلطات الدولة بإحكام بسط السيطرة على الأقاليم.

100 - ولذلك، أرحب بالتقدم المحرز مؤخراً في إطار اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية، وآمل بأن تعجل بإنجاز أهم مهامها، ألا وهي اعتماد وتنفيذ السياسة العامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية. وبالمثل، أهاب بالحكومة ألا تدخر وسعاً لضمان الأمن للمقاتلين السابقين في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج ومناطق إعادة الإدماج الجديدة، بما في ذلك عن طريق إحراز تقدم نحو النقل الآمن لأولئك الذين يواجهون مخاطر متزايدة وعن طريق التصدي على النحو الواجب للمخاطر التي تتعرض لها المقاتلات السابقات وتلبية احتياجاتهن المحددة.

101 - وخلال خمس سنوات ونيف منذ توقيع الاتفاق النهائي، بذلت الحكومة ومؤسسات الدولة جهوداً كبيرة لتحقيق عوائد السلام. ولا يزال أكثر من 13 000 من المقاتلين السابقين يتلقون الدعم لإعادة إدماجهم، وتتحول عشرات الآلاف من أسر الفلاحين عن المحاصيل غير المشروعة، وبدأ الكولومبيون في المناطق المتأثرة بالنزاع يرون استثمارات طال انتظارها. ولقد علقوا جميعاً آمالهم على ما يتضمنه الاتفاق من وعود بالتنمية والمصالحة وعدم التكرار، وسعوا أيضاً لتحقيق هذه الأهداف. ومما لا شك فيه أن النجاح الطويل الأجل لعملية السلام الكولومبية يتوقف على تعزيز الثقة بين الأطراف، وكذلك بين المواطنين والمؤسسات من خلال مواصلة التزامهم وتنسيق جهودهم، التي أنا على ثقة من أنها ستستمر وتتعزيز في هذه السنة الحرجة.

102 - وتمثل السنة الحالية نقطة تحول لنظام العدالة الانتقالية لأنها تسلط الضوء على أهوال الماضي. وبينما تواصل الوحدة الخاصة للبحث عن الأشخاص الذين هم في عداد المفقودين توفير المواساة لمئات أسر الأشخاص المفقودين، يستعد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام لحمل الجناة على الإقرار،

وجها لوجه مع الضحايا وأمام المجتمع الكولومبي، بمسؤولياتهم عن الجرائم المرتكبة أثناء النزاع والمساهمة في جلاء الحقيقة.

103 - وفي الوقت نفسه، تصل لجنة الحقيقة إلى المراحل الأخيرة قبل إصدار تقريرها النهائي. ومع إقرار بصعوبة أن يتصالح أي مجتمع مع ماضٍ ملطخ بالعنف، إنني على ثقة من أن الكولومبيين، قادةً ومؤسسات، سيتحلون بالقوة والحكمة لاستخدام إرث اللجنة سعياً لفهم هذا التاريخ المؤلم وإرساء أسس المصالحة وعدم التكرار استناداً إلى توصياتها.

104 - ولا تستحق هذه التطورات البارزة أقل من الدعم الكامل من المجتمع الكولومبي، والتزام جميع أطراف النزاع، والضمانات اللازمة من المؤسسات الحكومية ومؤسسات الدولة لكي يواصل النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار السعي إلى تحقيق السلام والمصالحة مع نصرة حق الضحايا في معرفة الحقيقة وحققهم في العدالة. ويمكن لكيانات النظام الشامل أن تواصل التعويل على الدعم الكامل للأمم المتحدة.

105 - ومن شأن الأحكام التصالحية المقبلة الصادرة عن الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام التي أصبحت ممكنة بفضل نهج كولومبيا المبتكر للعدالة الانتقالية، أن تثبت بأن السلام والعدالة يمكن أن يعزز كل منهما الآخر بإبقاء الضحايا في صميم العملية. وكما هو الحال في عملية إعادة الإدماج وتنفيذ الضمانات الأمنية، بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا على استعداد، بموجب الولاية التي أناطها بها المجلس، لدعم الأطراف والمجتمع والمؤسسات الكولومبية على نطاق أوسع في هذا الفصل الجديد من عملية انتقال البلد من الحرب إلى السلام.

106 - ولقد أكد الكولومبيون مجدداً للعالم، بموافقتهم على إنهاء عقود من النزاع العنيف، أن بالإمكان حل النزاعات، حتى أكثرها رسوخاً، من خلال الحوار. وبينما يواصل البلد السير على الطريق الذي حدده الاتفاق، ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، أشجع القوى السياسية على مواصلة التزامها بخوض حملة خالية من العنف والوصم، وأدعوها إلى الاستمرار في تسوية خلافاتها من خلال القنوات المؤسسية. ومن هذا المنطلق، إنني على ثقة من أن المواطنين الكولومبيين والزعماء السياسيين سيتمسكون بالمبادئ التي استلهمها الاتفاق النهائي في سياق مشاركتهم في النقاش الديمقراطي.

# VERIFICATION MISSION PRESENCE AND MUNICIPALITIES PRIORITIZED FOR THE IMPLEMENTATION OF THE PEACE AGREEMENT- COLOMBIA

Verification Mission  
Geospatial

